وحی الشیاطین

صوابدید شورای ... تحریر

نظم

احمد تحقیق

الإهداء

إلى الشاعر المجدد ، والكاتب المتفرد

إلى العالم المحقق ، والناقد المدقق

إلى صورة الكمال الادبى فى ذهنى

إلى الاستاذ « عباس محمود العقاد »

أهدى هذه المجموعة ؟

المحب كفافى مصطفى

مقدمة

سميت هذه المجموعة « وحى العشرين » مقتديا بالأستاذ الكبير « عباس محمود العقاد » فى تسمية مجموعته الأخيرة « وحى الاربعين » وقد يدهش شاعرنا العظيم لهذا التطفل ، كما قد يدهش كل قارئ لهذه الصراحة فى الاعتراف بالتطفل والاقتداء ! بيد أن هناك أسبابا أحسب ذكرها كافيا للتوضيح والبيان ، وإزالة الدهشة والاستغراب : منها أننى أعتبر الاستاذ العقاد « مثلى الأعلى » فى الأدب ، وأنظر اليه نظر التلميذ إلى معلمه فليس بدعا أن آخذ منه أو أقتدى به ، منذ كان هذا شأن التلاميذ والمعلمين فى كل زمان ومكان . ومنها أن بنفسى لأعجابا شديداً بالأسماء أو العناوين التى يضعها العقاد لكتبه مثل « الساعات » و « المطلعات » و « المراجعات » وليس اقتباسى « لوحى » إلا صورة جديدة من صور الأعجاب القديم بل قل هو تسجيل ثابت لهذا الأعجاب

وبعد فما هو « وحي العشرين » هذا ؟ هل هو كصاحبه « وحي الأربعين » في الدلالة على الزمن ؟ الجواب نعم ولا الأولى لأن هذه المجموعة تضم بين دفتيها قصائد ومقطوعات نظمت وصاحبها حول العشرين من عمره ، والأمر كذلك في مجموعة الأستاذ العقاد . والثانية لأني أقدم هذه المجموعة للقراء بعد وقت نظمها بفترة تبلغ الثلاث سنوات انقطعت فيها تقريبا عن قرض الشعر ، وليس الأمر كذلك بالنسبة الى تلك المجموعة .

ثم . . . أين مكان « وحي العشرين » من الشعر ؟ وأين مكان صاحبه بين الشعراء ؟

أحب أن أسبق القارئ فأسأل وأجيب على هذين السؤالين ثم أحب أن أكون صريحا شجاعا في الحكم على نفسي . .

أما وحي « عشريني » فلا يعدو أن يكون أثباتا لبعض الخواطر التي عشتها وبعض الحوادث التي لاقيتها حول هذه السن وهي سن الدراسة والطلب . أو الاشراف على الانتهاء منهما ومن هنا جاء ذكر « الرحلات المدرسية » وغيرها في هذه المجموعة . وأذن

قصائد الوحي ومخطوطاته لا تعبر عن فكرة معينة ولا ترمي الى غرض بذاته ، ولكنها ترسم خطوطا واضحة وظلالا خافية لعهد مميز وفترة مخصوصة . أما صاحب هذا الوحي ، وكاتب هذه السطور فلا يدعي أنه شاعر معروف أو على الأقل لا يعرف أنه كذلك . لأنه نظم قصائد هذه المجموعة وهو أبعد ما يكون عن التفكير في قرض الشعر فضلا عن التفكير في نشره في الصحف أو في الكتب فقد كان النظم عفو الخاطر بل دون قصد اليه ، ويكفي أن يعلم القارئ — ليفهم ذلك — أن كل ما في هذه المجموعة قد نظم وصاحبه لا يعرف من أوزان الشعر وتفاعيله إلا قليلا !

وقل الآن أيها القارئ . . ما الغرض من نشر هذا الكلام الذي قد يكون شعرا وقد لا يكون ؟

ولا أنوي أن أترك صراحتي في هذه النقطة أيضاً . فما لا شك فيه أن من البواعث التي حفزتني الى نشر هذه القصائد ، التطلع الى اللذة الادبية وهي لذة غريبة بخيل لمن يعالج فنا من الفنون أنها مخبأة بعيدة المنال ، لا تظهرها الا الشهرة ، ولا يقربها الا ما يصيب

اسم صاحبها من ذيوع وانتشار .

على أن هـذا ليس الدافع الأصيل فى نشر هذا الشعر أذ أن صاحبه يعتقد أنه لا يصل به الى هذا الغرض المتقدم وأنه لا يستحق أن يناط به مثل هـذا الرجاء . وأما السبب الأول فى بعث هذه القصائد من مسوداتها القديمة ، فهو أن صاحبها شغف بالأدب حينا فساهم فى الانتاج له بهذا و بغيره وقد كان ذلك فى وقت لا يناسبه الاشتغال بالادب ولا يتهيأ فيه الفراغ له ذلك وقت الدراسة النهائية من (١٩٢٥ — ١٩٣٠) فلما أنتهى من عهد الدراسة ، بدأ عهدا جديدا كان أظلم من صاحبه وأقسى ، فعصف بتلك النزعة الادبية حتى لكاد يقضى عليها . ذلك عهد « التدريس » الذى أفنى فيه صاحب هذه المجموعة ثلاث سنوات كاملات ! !

أما الآن وقد عاوده الحنين القديم ، وعزم عزما مؤكدا على الاشتغال بالادب مرة أخرى ، فقد شاء أن يرى و يلمس « حجره الأساسى » قبل أن يشيد قوائم الصرح و يرتفع بطبقات البناء ؟

احمد محفوظ حسن

القسم الاول

ديوان الحوادث

رسالة الى القناطر

املأ حياتك بالسرور هناء واملأ هناءك بالرفاق صفاء
إن الحياة بلا سرور شقوة وأرى السرور بلا الرفاق هباء

***

يا رحلة أضحت غذاء للنهى نعم الهموم النافعات غذاء
مدت موائدها بساطا أخضرا عدم الكرام موائدا خضراء
في جنة من جنة هي مصرنا لا زالت مصر حديقة فيحاء
باسم القناطر شادها بناؤها وأعدها تسقى الاراضى ماء
كلا وما يحتاج من مقداره لا تعرف الاغراق والاظماء

***

هذى حدائقها التى قد زادها تنسيقها والجاريات رواء
فيها جمال ساحر لاولى النهى فيها جلال يفتن الشعراء
مجرى فروع النيل فى جنباتها جرى الافاعى تعبر الصحراء
والنبت منتشر على أرجائها والزهر حلّى تلكم الارجاء

والدوح ملتف بكل خميلة تهوى ملوك الحسن والأسراء
والشمس ترسل للمياة شعاعها والماء يخطف ضوءه الأضواء

***

تلك القناطر هل ترى منها لنا إلا المفيد نتائجا أشياء
نفخر لوادى النيل خير قناطر تدع الجديب من البلاد رخاء
وترى الذى قد جاءها لزيارة كالصب يلقى عادة حسناء
إن كان ممن ضرت الدنيا بهم لم تثن عنهم ريحها الهوجاء
أو كان من فقر يذم حياته ، والفقر قدما نغص الاحياء
أو كان ذا حزن أطال مقامه وجد القناطر سلوة وعزاة

***

فيها قلاع أحكموا بنيانها خير القلاع المستدق بناء
(جد المليك) أقامها وأتمها نعم المقيم اذا أقام علاء
كم حارب الاعداء فانهزموا وما إن ضره أن حارب الاعداء
واليوم بعد (محمد) وجهوده أنظر ترانا أمة بلهاء
وترى العدو قضى على أخلاقنا مستعملا حيلا له ودهاء

وجدالنا فيما نراه ملأمًا لرؤوسنا كيما يكون غطاء !
هى فتنة نجح العدو ببذرها ياويلنا إن ننجح الاعداء

***

يامصر فابكى وانديى ابناءنا فلربما جمع البكا الابناء
أولا . فلا تبك الشبيبة أننى أجد الشبيبة لا تخيب رجاء

الى صاحب البرقاء

ابدأ جهادك صاحب (البركان) وأمح الرذائل دائب الثوران
ان المفاسد قتلها فى قطعها من أصلها لا أطرف الافنان
والاين يحسن فى مواضع جمة والزجر مخصوص به وضمان
ان تلف قومك غيهم أعماهم ، فأصابهم مس من الشيطان
أو تلف انهم ونوا فى جدهم فاذا هم عار على الاوطان
ياضيعة الشبان لولا (احمد) اذ هم مصر ونشأها هذان
ما ان رايت كمثل احمد كاتبا فى حسن أسلوب وحسن معانى
وصحيفة قد خطها بيمينه خطت له مالا يخط (يمانى)

قد قام يدفع طرسه ويراعه ماليس يدفع فارس الميدان
ان اليراع من الملوك نفسه والسيف لا يعدو رضى السلطان

فى التجارة

كره المدارس كلها وأحب مدرسة التجارة
فتى يودع صاحبا ، طول السنين يراه مختاره
فبكى وأبكى وانثنى وقلوبنا ذابت حرارة
بعدى سيلقى « مكسبا » ولقيت من يومى « خسارة »

آخر العام

« كتبت هذه الابيات ليلقيها تلميذ صغير على اخوانه
بمناسبة انتهاء العام الدراسى وكان ذلك فى مايو ١٩٢٦ »

قد مضى عامى سريعا دون أعوام الدهور
هكذا تمضى دواماً كل أوقات السرور

ليس منا من تكاسل في غداة أو بكور
أو عصى أمر المعلم عن توان أو غرور
والمعلم كان عدلا في تصاريف الامور
خيرنا لم يأل جهدا فيه اذ بذر البذور
من علوم نافعات كوبها فينا يدور
أو طباع صالحات أصلها زاك طهور
إنما جار الزمان وليس بدعا أن يجور
مثلما زار الصفا لا بد أن كدار تزور
يبعد الدهر الجماعة في ثلاثات الشهور
بعضهم قبل (المدائن) بعضهم بعد (الكفور)
أبعدا أقرباء مثل انقاف الطيور

***

كم دموع هاطلات كم تنفسه تثور
لا الدموع ولا التحسر ذاك شاف للصدور

***

رضوني وضمني وأثرني للثبور
والترسل داموه — فانه نصف الحضور !

الحق والقوة

« نظمت هذه القصيدة بمناسبة الأزمة السياسية التي قامت في شتاء سنة ١٩٢٧ »

خصمان بينهما عداء دائم ليسا على الازمان يتفقان
جهد الممالك أن تنال لواحد أما امتلاك كليهما فأماني !

***

يا مصر فيك الحق أبلج واضح والخصم معتمد على الطغيان
والبأس يضعف بالزمان وصرفه والحق يغلب طارق الحدثان
فاثبي وكوني في الجهاد حريصة إن التسرع حاصد الخسران
لا يرهبنك من عدوك قوة هي آية الافلاس والخذلان

يهنيك أبناء غذوت قلوبهم ... بمحبة الأوطان والايمان
فتقلدوا العزم القوى ودافعوا ... عن بيضتيك بهجة وجنان
ومهند صقلته أهوال الوغى ... فزرى بكل مهند وسنان
وقد اختبرت قناته فوجدتها ... ليست تلين لغامز بشنان
هو (مصطفاك) المستهان وأنه ... لزعيمك المنوب المتفانى
يزن الامور مقدرا أسبابها ... ويدير دفتها بخير عنان

* * *

يابها الخصم العنيد نهلن ... ما تدعيه ظاهر البطلان
دعواك قسمى بيننا لاجانب ... وترى الاجانب فى أتم أمان
ليس التمحل فى الحقيقة مفخرا ... والفخر اسوأ من البهتان
خدع تجوز على الغرير وانما ... ليست تجوز على ذوى الاذهان
دون الخنوع لذل حكمك ان ترى ... أكل الذئاب ونهشة العقبان

مديح

لو كنت (احمد[١]) وامتدحت (سعيدا[٢])

لخلقت في صور الكلام جديدا

ولصفت من ذهب القريض قرائدا لتكون في جيد الزمان عقودا

يامن له قلم كسيف مرهف يكفي القتال كتائبا وجنودا

سباق فخر في المكارم كلها وبكل مفخرة بني التخليدا

فاذا الكتائب أشرعت أسنتها لبس الشباب من الخمول برودا

وبمجلس الغيد المضر جلوسهم ممن صاروا قوما وسجودا

لرأيت من قلم السعيد مواعظا ورأيت في زجل السعيد رشيدا

طوع البنان اذا اهاب بعوده لبى وأسرع فارسا صنديدا

وجميع أقلام الانام اذا انثنت لسباق فكرته تضيع جهودا

---

(١) المقصود به احمد ابو الطيب المتنبي «

(٢) اسم الممدوح وهو « سعيد افندي السعار »

شعر الخمر

أقبلى يازين عندى والبسى زين الثياب
واقبلى يوما رجائى وارفعى عنك النقاب
وانشرى عطراً أريجاً واخطرى مثل السحاب
واقتلنى بالنواظر وابعثينى بالرضاب
واسقنى يازين كأسا من يد فيها خضاب
مثل لون الخمر تزهو فى قوارير الشراب
غننى لحنا جميلا يرتقى بى كالعقاب
ناجنى فى الحب نجوى أو حديثا مستطاب
وافتحى لى كل باب واقفلى باب العتاب

* * *

ماعزمت على غياب عند حب فى الغياب
كم يعذبنى غيابى كم أقاسى فى العذاب
لايؤانسنى أنيس لايجالسنى صحاب

يارفاقا حمّلونى منّة تحنى الرقاب
فى وفاء واحتفاء فى سجايا لاتعاب
فتمولى فى وداعى والوجود بها اكتئاب
بالحقوق الواجبات وبالمقاطيع العذاب
أننى ياصحب آت فانتظارا للإياب
وأعتناه بالرسائل — كل يوم لى خطاب

أمس واليوم

« نظمت هذه الابيات بمناسبة الحكم ببراءة دولة النحاس باشا فى قضية الوثائق فى ٧ فبراير ١٩٢٩ »

أمس استحالت مصر قلبا خافقا خوفا على أبنائها الامجاد
أن يُستبد بهم لغير جريرة أو يؤخذون بشدّة وعناد
وهى التى عرفت لهم إخلاصهم فى السعى لاستقلالها بجهاد
واليوم عادت مصر قلبا خافقا جد السرور به فقام ينادى
« يحيى القضاء المستقل وأهله الحاكمون بحكمة وسداد »

رعاية لقاء

الارض أرض والسماء سماء ... فكأنما لم تأتها الانباء

لو تعلم الاكوان أنك عندنا ... لتزلزت أرض ومادت سماء !

وسمى الينا البدر بين كواكب ... وتكون في صدر الوفود ذكاء !

جهلت زيارتك التي أنفقتها ... والجهل فيه سعادة وشقاء !

عيد الميلاد

لك في السرور مآرب ... ما إن تنال بغيره

فهو الذي شحذ النهى ... وسما الشعور بسره

* * *

أصل الوجود وفصله ... بل نور عين عيونه

لا الخير مفعول ولا ... ترك الشرور بدونه

* * *

فخذ السرور وفز به ... لا تهملن في أخذه

ودع الشجون بعيدة ... والحزن دم في نبذه

ان السرور كفرصة فضياعها كضياعه
ولقد تمر على الفتى فرص السرور كساعه

❋ ❋

عيسى بن مريم عيدُه عم البلاد بنوره
يأيها الاقباط لا تبغوا بديل سروره

❋ ❋

خير السرور بمرسل تحيا النفوس بهديه
ولد البتول المجتبى رضع الهدى من ثديه

❋ ❋

المولد الاسنى لمن للحق جاد بروحه
وتلاد وحيُ محمد فأقام شاهق صرحه

❋ ❋

وتألفت مصرُ على أيدى البشير وعدله
وشدا المسيح وأحمدٌ للشهب وحدة فضله

❋ ❋

يامصر شبابك كله من مسلميه وقبطه
يفدى ثراك بروحه والنيلَ بين شطوطه

* * *

والعيد عيدُك مقبل لاشك فى إقباله
والكل يعمل كادحا سعياً الى استقلاله

ما ليالى !!

ماالليالى أضجرتك وعندنا هذى الليالى مرهمٌ سريعُ
حولا تظن اليوم عند مروره وكأن كلَ دقيقة أسبوع !
ماذا ؟ اذاك ونحن لا ندرى بما قد ضاع من وقت وما سيضيع
مهلا فانك لن نفارقنا غدا مهما بعدت وفقد حوتك ضلوع
دنت النفوس فليس يبعد ودها ان لا تضم على الجسوم ربوع

* * *

عانيتَ من أمل لديك يحوطه ألم ومن فرح تقيه دموع
بين الذى يُشقى الفتى ويحيطه بسعادة ، خيط هناك رفيع

فادفع أساك ولا تعش مترقبا ... حظا عنيدا خيره ممنوع
اتراك تجهل ان كل عظيمة ... سهلت على من قد حدته طموع
لو لم يكن طول الجهاد بنافع ... ما عاش قط مجاهد وقنوع
رمت العلا وجهدت تطلب نيله ... والدهر يعصى مرة ويطيع

* * *

حسب النفوس من الهموم قليلها ... أما الكثير يؤودها ويروع
يممتنا كيما تنزه خاطراً ... قد كاد من ثقل الهموم يشيع
ما كدت تمكث بعض اليوم آمنا ... حتى تفجر للأسى ينبوع
حملت من ألم الفراق على الاسى ... فاقام طرفك ما أتاه هجوع
سافر فان من التنقل سلوة ... لكن تذكر ان هناك رجوع
يهنيك أنك حيث تكرم نازل ... حكم الأبوة ليس فيه خنوع
فادلك ناقوس المحبة فابتهج ... والهم غشمة للنعيم فروع

يد المقدور

من لى بما تخفى يد المقدور حتى يقل تمنّى وغرورى !
وأرد كيد عواذلى فى نحرهم أو يفرحون بما يسوء مصيرى !
لو كانت البشرى بدأت جلائلى أو كانت الأخرى شددت بعيرى !

فى سبيل العلم

« القيت هذه القصيدة أثناء رحلة لطلبة المعلمين فى سقارة وكان ذلك فى شهر ديسمبر من سنة ١٩٢٧ »

من ذا أرى فى ساحة الصحراء من ذا أرى فى الجدبة القفراء ؟
قوما أراهم يمشقون عظائما من أجلها حملوا لكل عناء
تركوا المدينة والمباهج ملؤها وأتوا لحيث تعطّشوا للماء
يطوون من بُسُط الرمال مفاوزا لا يلفتون رؤوسهم لوراء
فكأنهم جيش تحقق نصره فانساق مشتاقاً الى الهيجاء
بل أنهم طلاب علم أقبلوا يتفقدون مآثر القدماء

*
* *

العلم أسمى ما يكون حقائقا ... يمشى اليها العقل باستقصاء
والعلم أسرار توحد أصلها ... وتفرقت فى سائر الاشياء
فالكون بيت والبحوث لبابه ... مفتاحه ، والعلم طى خفاء
المجد يظهره كأحسن جوهر ... يبدو بأحسن رونق وبهاء
يلج النفوس فتنضحى ظلماتها ... بفضيلة ساطعة الاضواء
والعلم إن أدى لكسب فضيلة ... فهو الدواء لكل معضل داء

*
* *

يامن يربى النشء بين يديكمو ... ويهمكم مستقبل الابناء
لا تقصروه على الكتاب وتافهٍ ... مما يقول فذاك سوء أداء
وخذوه حيث يرى الطبيعة أمه ... ويرى الحقيقة دون ثوب رياء
ودعوه يعرف ما تراه عيونه ... ودعوه يكشف كل ذات غطاء
دنيا (الفصول) صغيرة محدودة ... ودنى الحياة فسيحة الارجاء
لا يستقيم العلم فى متعلم ... حتى يثبت علمه بعرائى

***

أنظروا للغرب كيف تطوّروا وتقدموا في مسوج العلياء
لم يكفهم رحلاتهم ببلادهم وطوافهم فيها بكل بناء
تخذوا من السفن الضخام مدارسا جمعت من النجباء والعلماء
وجرت على لجج المحيط كأنها سخرت من الامواج والانواء
لم تبقِ مملكة بغير زيارة لدراسة وسياحة وهواء
هذا هو العلم الصحيح وأهله فتدبروا بتدبر العقلاء

* * *

يامصر بورك نيلك العذب الذى يأتى الى واديك بالارواء
قد جلّ فضل النيل عن ذكر وعن شكر وعن عدٍّ وعن إحصاء
يكفيه إخراج الذين بمجدهم جلوا عن الاشباه والنظراء
الرافعين قبورهم كجبالهم ، كجباههم والحاذلى الأعداء
البالغين من العلوم لذروة ومن الفنون لقمة شماء
البادئين (بزوسر) والمنتهين بغيره ممن تولوا خالدى الاسماء

* * *

يابانى الهرم القديم تحيةً ، لعظامكم من أخلص الخلفاء

الوافدين على الحمى وجواره يتمتعون بحسنه الوضاء
الناشدين العلم فى آثار ما ترك الفناء رسومه لبقاء
(سقارة) نلت الخلود وفخره من قبر تاو فيك خير ثواء
وتطلعت أنظارنا لبنائه فاذا البناء بهيبة ورواء
واذا البناء مؤرخ ومحقق وكانه فى القول كالفصحاء

* * *

ما أسعد الاخوان فى حلقاتهم ما بين فائدة وبين صفاء
ما أنبل القصد الذى لبلوغه عبروا فيافى البيد والصحراء
ما أفضل الساعين فى تثقيفهم العاملين بغيرة وذكاء
ما أهنأ القلم المشيد بذكرهم ولو أنه لم يسم فى الشعراء

فتاة النيل

نهضت فتاة النيل تطلب حقها وتريد خوض وغي الحياة وسوقها
مالى أرى الاصباغ فى وجناتها وارى الحواجب من زجاج فوقها

البست من الزينات أكثف كتلة ومن الثياب أشفها وأرقها
قل للفتاة القول ليس يفيدها إن لم تعجل في الفعال سباقها
حسن الصفات يجلها ويزينها والعلم مشكاة تنير طريقها
واعلم تقدم في الممالك كلها من فلك تقييد النساء ورقها

صاحب التاج

« أثيرت في بعض المجتمعات مفاضلة بين شعرائنا وكتابنا فضمن الشاعر رأيه هذه الأبيات »

نظرتُ الى العقول تغوص غوصا وبعد الى القلوب تدق دقا
من الكتاب والشعراء فينا ومن قد شق للاقلام شقا
(فللعقاد) أعطى تاج فخرٍ، وللعقاد يعطى التاجُ حقا
بشعرٍ يخجل المنثور منهُ ومنثور كإيحاه يلقى
أرق من النسيم اذا تهادى وأعظم من شعاع الشمس حرقا
اذا يهوى يثور الناس ثاروا وان يهوى يهاب القوم نطقا

القسم الثاني

ديوان الخواطر

الذكريات الماضيات

« هذه القصيدة منظور فيها إلى قصيدة للشاعر الأمريكي »
"Longfellow" عنوانها "The Lost Youth",

أذكرها وأذكر ما تحلت ... به تلك المدينة من جمال
وأذكر شاطئا وقفت عليه ... وبحراً فيه من أغلى اللآلى
وطرقات تمشى الجد فيها ... وأقواما تعيش بخير حال
فتحييني ميت الآمال مني ... مذاكراتي لأيامي الخوالي
ويهتف هاتف الذكرى: أحزنا؟ ... وها طيف الصبا قد زاد حسنا!
وأنعم بالتأمل فيه منا! ... وإطراقٍ لافكارٍ طوال

* * *

أرى ظلاً خطٍّ مستقيم ... وأشجاراً على وجه الأديم
تقابل من شعاع الشمس خيطا ... وتستره فليس بمستديم
وجنات يحيط بهنّ موج ... يداعبها مداعبة النسيم
وأسمع من بعيد اليم صوتا ... يسامرها مسامرة الندي

أيا ذكرى لها قد عاودتنا وتعلم أنهـا ما فارقتنا
ويا هتفاتِ وحى قد شجتنا رويدكما فأنى غير سال

***

أرى ثغرا تحيط به السهول وأمواجا لهـا قصر وطول
وبحارا ينوء بثقل حمل وآخر فى سفينته يجول
وتلك الجاريات تقيه كبراً بمنظرها ، ومنظرها جميل
على أيدى الرياح الهوج مالت كما النشوان من سكر يميـل
وطورا تدرج الريح الهوينـا وتلمس فى ملاطفة يدينا
ويرسل حاملها صوتا إلينا ، أليس منى الفتى مثل اختيالى ؟

***

أرى حصنا يطل على البقاع وتلا ناء من حمل القلاع
تحييه ذكاء كل يوم وتحسده على فرط ارتفاع
وينفخ صاحب الأبواق فيها ليستدعى الجنود للاجتماع
ويصفر فى الفضاء الريح صفرا يردّد فى السرّاة وفى اليفاع
كموسيقى مثالثة ومثنى تذكّرنا بما قد ذكرتنا

به الأيام خفنا أو أمنّا وبالينا بها أو لم نُبال

***

وحربا قام قائمها وبادت وصيحاتٍ بساحتها تعالت
من الشجعان والفرسان فيها وقد رفعوا رؤوسهمو فطاحت
فدى الأوطان والأوطان تفدى بكل نفيسة جلّت وهالت
فكم من قائد أبلى وولى وكم من فرقة جدّت وجادت
على الاوطان بالجسم المعنى وبالروح العزيز ولا يثنى
وأما حالهم فيقول إنا نحوز المجد بالمهج الغوالي

***

ونسمات تهب بنا أحتفاء وتملؤنا نشاطا وانتشاء
وأغصانا تميد بها مهادا لمجلسنا صباحا أو مساء
فتجتمع القلوب على ولاء وتنفضُّ الجماعة أوفياء
ويهرع كل محبوب إليها ليسمع من حبيبته نجاء
كتغريد الحمام إذا تغنى يعيد نساؤنا إلفا وفنا
ويندب حظه إن شف بيننا وأبعد إلفه صرف الليالي

وأذكر ما تقلب فى فؤادى ... مدى أيام درس واجتهاد
لقد كانت أمانى حاليات ... تعلمنا مواصلة الجهاد
يبش الدهر ماضيه الينا ... وحاضره يلين على اضطراد
وللمستقبل الميمون وجه ... ينير مجاهلا حلك السواد
فيلمع آله أنى نظرنا ... ويسطع نوره صبحا ووهنا
ولا يسرى بنا يأس ولسنا ... نرى لب الحياة سوى الكمال

***

وعندى غير ذاك وغير هذا ... ولكن لا أسطره . لماذا ؟
لأن النفس قد خنت بما فى ... خفاياها وأخفته التذادا
هنالك ما تجل به القوافى ... وما تأبى وتنبذه انتباذا
مواقف يخجل الشرفاء منها ... وإبليس تبرأ واستعاذا
وأخرى فاقت الأيام وزنا ... تخلد ما أخلد ليس تفنى
وليس بقدرتى إيضاح معنى ... لما لا ينتهى نحو الزوال

***

عن الأوطان يؤلمنى فراقى ... ويدفعنى غرامى واشتياقى

إلى مهد الصبا والعيشُ صفو ... وظني أن هناك الصفو باقِ
عجبتُ وقد قصدت إلى رباها ... لما ألفيت من خالى الرواق
جديد كل ما شاهدت فيها ... غريب كل من فيها ألاقى
ولكن ما رأيت الطير حلنا ... ولا تركت من الاشجار غصنا
كما قد يهجر الانسان مغنى ... لاطماع بجاه أو بمال

* * *

وكان هواؤها حسن السمير ... ترفرف فيه أطيار السرور
فذكّرنى بماضى العهد فيها ... وما قد حال من عيش طهور
واحلام الشباب الىّ عادت ... وقد ضاعت على مرّ الدهور
فأحييت ميت الأمال منى ... مذاكرتى لأيام الحبور
وردد هاتف الذكرى : أحزنا ... وهاطيف الصبا قد زاد حسنا
الا نعم التأمل فيه منا ... باطراق لافكارٍ طوالِ

الحياة والموت النفس (١)

سحورك أيها الناوى صياما ولا تنس الصلاة ولا القياما
ونم والفجر يكتسح الظلاما * فخير الناس من صلّى وناما
ولست بخيرهم قسما بربى فدعنى ساهراً من أجل حبى
ولا تعتب أو اسلقنى بعتب * فليس يقدر الصبُّ الملاما
أرى الأكوان يملؤها السكون وكل هنيهة تمضى سنون
ألا ويح المحب به الظنون * تزيد النارَ بالشك اضطراما
لئن قلنا بنات الحى خانت وعن نهج الوفا فى الحب مالت
فما للميت غابت فزادت * بنفسى كل ما يذكى الغراما
تفتحت السماء أمام عينى وأكليل البهاء يحول بينى
وبين الوحى من معبود فنى * ولكن نورها أهدى السلاما
عجيبٌ أمر آلهة تحيى عبادا دونها فى كل شئ
ونحن المرء فى جهل وغى * ولا يرعى على هذا ذماما
كبحر لا يحد له اتساع نزلن به سميكات جياعُ

(١) نظمت هذه القصيدة في احدى ليالى رمضان

وهذا البحر يضربه الشعاع * ففيه الشمس حالكة ظلاما
فلا شلت يمينك نظل حيرى ولا تدرى بجوف البحر أمرا
وتسأل ما أريد بها أخيرا ؟ * على أن البطون خلت طعاما
فلما أن حباها المد أكلا تنبه بعضها والبعض صلا
قليل من أتاه الله عقلا * فيفكر فى المحيط به دواما
أرى الدنيا هى البحر الكبير أرى سمكاتِه الخلق الكثير
أرى نفسى الى جهة أسير * لأعرفها ملئت بها هيابا
أحبك ربة النظم الجميل لأن الوحى مهّد لى سبيلى
ففى الفجر هيا واكتبى لى * كلاما فصل الحكم العظاما

الطفل السهل

من الصبيان فى السن وفى الاخلاق كالرجل
قليل النطق مقوله كثير القول بالسهل
تُفيض البشر طلعته فيظهر دائم الجذل
إذا ألقاه مبتسما يجيب البشر بالمثل

ويبطئ خطوه أدبا فيمشي مشية الكسل
ويرفع عينه قلقاً وينظر نظرة الخجل
وإن ألقاه مكتئبا يخاطب البشر بالبجل
ويسأل في ملاطفة عن الأسباب والعلل
جُعلتُ فداه من ولد شفى نفسي من الملل
فصار اليوم عن حق أعز علي من أملي !

سعيد الحكيم

قاموا وقام العالمون وراءهم إذ سارعوا
فمنت لبأسهم الطبيعة واستلان الأروع
جابوا البحار فلم تعد من بعدها تتدفع
ورقوا الجواء وما انثنوا حتى السماك الارفع
وتحدثوا في آلة مهما المسافة تسمع
وتكلموا في غيره لصدى الحديث ترجع
في البر من آثارهم عجب لمن يتطلع

خلقوا من الدنيا كما خُلقوا بها وتمتعوا
ميدان فرسان على افراس سبق تسرع
بل ليس من كلٍّ ولا من عاش كيما يشبع
فاذا تأخر منهم متأخرٌ فالمصرع
كلٌّ الى مجد جرى والى المكانة ينزع
وسبيله العمل الذى حقا يفيد وينفع
وإذا الصعاب تكاثرت يصمد لها تتصدع
العزم آلة سيره فى كل ما قد يصنع
يدع الرذيلة خلفه والى الفضائل يهرع
وتراهم البنيان هل لبناته تتزعزع ؟ !
وسموا جميعا سميهم همو جميعا ما سموا

صهيل صهيل

قال (نابليون) قولا خالدا طول الخلود
« وليس شئ مستحيلا يحتويه ذا الوجود »

نال قوم قد تمادى فى التجاوز للحدود
غرّه نصر ومجد من سعود فى الجدود
غير أن الأمر صدق ليس فيه من جديد
أى عزم لم يذلّل كل صعب أو بعيد
أى حزم لم يوصل للأمانى من يريد
مستحيل « مستحيل » عند ذى الرأى السديد

عواطف

بى نحوهن عواطف قد حار فيها العارف !
لا كالكراهة معدنا وهى الغرام تخالف
أهوى فؤاد عاطفا أين الفؤاد العاطف ؟
كل النساء أضلها برق الحياة الخاطف !

الكمال

البدر يظهر فى السماء فتجتلى فيه المحاسنَ مقلةُ الابصار
حتى اذا يأتيه وقتُ سراره لم يجتذب الانظار وقتَ سرار
والشمس تسطع فى النهار بضوئها والليل ما للضوء من آثار
قد قيل إن لكل شئ آفة وكمال شأن عوضُ للقهار!

المزمار

« هذه القطعة منظور فيها الى قصيدة للشاعر الانجليزى »
« The Piper عنوانها william Blake »

بين وديانٍ وتلّ كنتُ بالمزمار أعزفْ
فرأيتُ وجه طفل من سحاب الجو يشرف
قال لى من فوق سرا غنِّ للبدر المنير
فأجبتُ السؤل فورا وابتدأتُ فى الصفير
فكسوت الشعر ثوباً من ثيابات الأغانى
وأذبتُ الحسن ذوبا فى قوارير المعانى
فبكى الطفل انشراحا وتبسم عن سناء
قال أدميت الجراحا فأعدها للشفاء
وأعد ذاك النشيدا كى بما يحوى نمتع
وابتدع صوتا جديدا واتئد فيه لنسمع
فأطعت الأمر أيضا ورفعت الصوت أشدو

أقرض الأشعار فرضا وأغنى الشعر بعدُ
أعجب الطفل وقالا أيها الزمار فاقصد
واكتبن هذا المقالا في كتابٍ كي يخلدْ
ورأيت الطفل طارا واختفى طيّ السماء
مثل طيف الليل زارا وانثنى عند الضياء
فالتفتُّ الى يميني وإذا نهرٌ ووادي
رحت للماء المعين وهو لي خير مداد
فأخذت عود غاب ثم أوراقَ الشجر
وابتدأتُ في كتابي وانتهيت في السحر!

العيد

يا عيد عودك بالسعادة احمد فالناس عانٍ في الحياة ومجهَدُ
لا خير فيك اذا ضننت ببسمة تدع الشفاه الى القلوب فتسعد
ما العيد في لبس الجديد ومظهرٍ يزهو وبعد هنيهة يتبدد
العيد ما عادت بنا أيامه ببلوغ ما نهفو اليه ونقصدا

متى ! ؟

عجبا أرى الكتاب قيد سلاسل ... وأرى قرين الشعر فى المحظور
وأرى الصحاب المخلصين تقول لى ... لا ترم نفسك فى الفلاة البور
والحاسدين الكارهين بزورة ... يهزون ما آنى لداء غرور
وأنا أحس بهزة من قولهم ... تسمو بنفسى أو تزيد سرورى
وأقوم أكتب ما يهن خواطرى ... فى دفتر المنظوم والمنثور
ولقد تغاضب والدى وأقاربى ... حتى غدوت فريسة المقدور
فمتى يحل الغيب فتح كتابه ... فأرى نصيبى من خلال سطورا
ومتى أنال مآربى ومقاصدى ... ومتى يجل الكل هالة نورى!
وأبى المفدّى يكتنى بوليده ... فتطيب فاكهتى كطيب جذورى!

رثاء أم

عز التصبر فالدموع من العيون دماؤها
أم المكارم والعلا صعب علىّ رثاؤها

لولا التقى لارتاب فى ان ووريت أبناؤها
هى ساعة منحوسة قد ساءنا أنباؤها
ليست بدائمة فان من المحال بقاؤها
قل للفلاسفة الألى ثقلت بهم أعباؤها
وتنكرت لهمو سعادتها وبان هناؤها
إن الحياة بنى الحياة نعيمها وشقاؤها
والنفس يمنحها السعادة فى الحياة رضاؤها

البحار

« القصيدة الآتية منظور فيها الى قصيدة من »
« نظم الشاعر الانجليزى : Barry Cornwall »

أترى البحار الواسعات حول الاراضى دائرات
تحت السماء وبدرها للنور فيها عاكسات
ومع الكواكب كلها ومع الغمام ضاحكات
فى زرقة ونقاوة مثل اللآلى الساطعات

والبحر أجمل منظراً عند النفوس الشاعرات
والعين تهوى للبحار ، الهائجات الساكنات
فاذا سكنَّ يهيجنا ، منها جمال الساكنات
وإذا تلاطم موجها ، سكنت نفوس جائشات
انى أحب ركوبها وقت الرعود القاصفات
والمد يغمر للشواطئ والصخور الناتئات
والريح جن جنونها وعدت عواصف هائلات
والقوم ظنوا مغرقين كما السفائن مغرقات
إن البحار إخالها أصل الصدور الواجبات
منها القلوب تعلمت حتى قلوب الامهات
كنه الحياة وطعمه والشوق لابن وفتاة
والحب يعرف أهله سر البحار الهائجات
والبحر كم منابه من مغرمين ومغرمات
نشكو لديه همومنا عند الهموم النازلات
وهو الصديق لمغرم تاهت عليه الغانيات !

ياعيون

ياعينُ قد آلمتني مازال سقمك موجعي
مست جفونك هدبها وثقلت عن ان ترجعي
خيراً فعلتِ بثينة حجبت شرور المجمع
لولا عزيز بصيرتي مارمت أنك تُرفعي

ورد لي

لك بين طيات القلوب مكان ياوردة يزهى بها البستان
أنت السرور لناظري ولخاطري بل أنت ريٌّ اذ أنا ظمآن
الفكر يسمو اذ يراك نضيرة والعين بهجتها بك الألوان
والقلب يذكر اذ يراك حبيبه والذكر موصول به التحنان!

علة العقل

بنفسي علة قد أعجزتني وأعجزت الطبيب عن الدواء

وما بالجسم شيء من سقام يعالجه الدواء الى الشفاء
ولا أنا مغرم قد تبتغي ملاحة ذات حسن أو رواء
أرى ألم المريض الى شفاء وتعذيب الغرام الى انتهاء
فيبدل بالسعادة بعد حين شقاؤهما ويعقب بالهناء
ولكن النفوس اذا استقرت على القلق استكانت للشقاء
وأمعنت الشكوك تحز فيها وتفعل فعل جرثوم الفناء
ونفسي تعبر الأيام حيرى وعطشى لا تميل الى ارتواء
سألت العقل ما سر خفي لهذي الأرض أو تلك السماء
وما خلق الحياة وكل حي فلم أجد الجواب على النداء
سبيل العقل جد واقتحام وغايته الوصول الى الملاء
ولكن أي خير في اجتهاد عقيم لا يتم الى انتهاء
نحاول أن نميط عن الخفايا حجابا دونه جهد السماء
ولسنا بالغيه وان جهدنا ولم يفضل بنا غير الذماء!

هنيء الوطنية

هتفات ذكرى أم شعور حنان ... جعلت فؤادك دائم الخفقان ؟
الذكر والتحنان كل منهما ... ينير القلوب حليفة الأشجان
واذا هما نزلا بساحة فارس ... ما استطاع دفعهما بحد سنان
تأبى العواطف أن تطيع لآمر ... أمرا وهن حوافز الشجعان
والقلب نهب للعواطف قسمت ... انحاؤه كخوالج الإنسان
ومن القلوب رقيقها وغليظها ... نوعان مختلفان متفقان !
أما الخلى من القلوب فانه ... من موته وفنائه مُتدان
ومن العواطف دائم متجدد ... أو طارئ فحياته لثوان !
يارحمة لذوى القلوب رقيقة ... مملوءة بعواطف التحنان !
التاركين مدارجا ومآهلا ... الذاكرين مباهج الأوطان
والصابرين على القلى وعذابه ... السائغين مرارة الهجران
يمشون فى أرض وأن نفوسهم ... تعلو وتهبط فى مكان ثان
وعيونهم ليست ترى ماحولها ... وترى وتعرف نائى البلدان !
يتبسمون لغير شئ ظاهر ... ويكاؤهم فى أكثر الأحيان

كلت حياتهم ولكن راعهم أحساسهم بفضاضة النقصان

اسكندرية أنت مسرول المنى كم أزهرت فى جانبيك أمانى

وترعرعت وتفتحت بحكامهم كتفتح الازهار فى البستان

حتى اذا ما أينعت وتهيأت لجنى اتاها طارق الحدثان

لم نجن غير تفرق وتألم وأرى الزمان هو الأثيم الجانى

يا أيها البحر الذى بجماله وجلاله أغرمت هل تنسانى ؟

أو أنت تذكرنى وتشكر شاطئا قد كان منك بلهفة يلقانى

واعتدت أن القى إليه سريرتى فيصيب من فرحى ومن أحزانى

وفتنت منه بصفحة مبسوطة مجلوة فى أجمل الألوان

ومدينة فى طرفه كفريدة فى العقد أو فى السطر كالعنوان

فيها مغان قد تقيمنا بها فغدا لها بين الضلوع مغانى

ومناظر تهوى النواظر حسنها وكأنها متدللات حسان !

وصحابه عرفوا الوفاء وأنجزوا وعد الصداقة فيه والاحسان

يا بحر أنك قلب متحول كالدهر لا ترسو لبر أمان

أما عهود محبتى وصداقتى لا شك باقية على الازمان

اسكندرية موطنى ومحجتى بالروح أفديها وبالجثمان !

القسم الثالث

ديوان الحب

صنم وراء حجاب

يامن حجبت عن المتيم طلعة ... قد كان يعرف حسنها وبهاها
وخفضت صوتك بالحديث تأدبا ... فرأى محاسن لم يكن ليراها
إن المتيم لو علمت ، تأججت ... في صدره نار الهوى فحماها
حتى لايبين برغمه عن سره ... ويقال أخجلها وعاق حياها

* * *

يامن أراك الشمس وقت شروقها ... يهفو اليها القوم قبل لقاها
وتخيل المحجوب من أنوارها ... حلوكما بهر العيون سناها
إني امرؤ قلبي يميل عن الهوى ... إلا هوى من لايحب سواها
فهو الذي نفسي سلمت عصيانه ... ورأت إطاعته بلوغ مناها
وهو الذي تحنو عليه أضالعي ... مهما تضرّم حاميا وكواها

* * *

ولقد أتى نفسي هواك فأورقت ... أغصانها وبدت جديد نماها
وكأنما سحب الجمال تهاطلت ... امطارها فردت جديب رباها !

حسناء

حسناء قد ملكت على قيادى ... وسطت على لبى فضاع رشادى!
بين ابتسامة ثغرها وقطوبه ... يحيى و يُدوى مرتين فؤادى
وأرى السعادة فى اللقاء كما أرى ... أن التعاسة والشقاء بعادى!

نعم أم لا؟

ياحبيبا لست أرضى بدلا ... منه لكن هو يرضى بدلى
وسقامى أصله من حبه ... وجفاه سبب فى علتى
إننى أرقب منك لفظة ... إن تقلها يتجدد أملى
ولأخرى ان تقلها حسرة ... سوف تبقى لانتهاء الأجل
هل ترانى فى الهوى أهلا له؟ ... أن نعم، أولا، فعجل وقل!

مسعى!

تقوّل بى العواذل فى هواها ... وقالوا إننى أبغى سفاها

ولكنى أنزّه ما بقلبى من التحنان أن يدعى شراها
دليلى أن قلبى يصطفيها ونفسى لا تحن الى سواها
وانى أقتفى دوما خطاها وأسمى جاهداً فى أن أراها
وحسبى نظرة لا إثم فيها وحسبى بسمة تعلو الشفاها

أقتل الحب

كان قلبى من غرام خاليا برمق الدنيا بعين لاهيه
كل شئ عنده من معدن همه أو سره فى الفانيه
فدعاه الحسن فاستخذى له وغدا فى حكم هذا الطاغيه
جاءه الحب فلبى حاسبا أن سيرقى فى ذراه العاليه !
ليت قلبى لم يذق طعم الهوى فيسمى فى القلوب الصاديه !
ليته يشرب كأسيه غداً فيسمى فى القلوب الراويه !
ويرى دنياه شيئا تافها يتعلاّها بعين راجية
كيف لا وهى التى تزهو بها زهرة الحب وتعلو ناميه
أقتل الحب اذا ما ذقته نهلة ليست تليها ثانية !

بعد الحب

لاح النهار، تساقطت نقط الندى ... حالَ البهار من الزهور تورّدا
وكذاك حالي في الهوى لما نما ... في القلب واكتسبت دما تجددا
بعد الخمول وبعد آيات الضنى ... صرتُ الشديدا إذا الزمان تشددا

ظلام جميل

سلب الهدى مني رشا ... أشكو إليه وقد عتا
يزهو عليّ وإنه ... هيبات لي أن ينصتا
عيناي ما نظرت إلى ... عينيه إلا كرّتا
في ريقه شهد حلا ... عن شهد جانية الشتا
قسمي عظيم إن أنا ... أدركته لن يفلتا
لي قبلة من خدّه ... وكذاك مسّ الشفتا
حتى يشبّع قربه ... قلبي العليل المسفتا

القلوب اليائسات

يامن أحب ، وركبها عن حينا متباعد
هلا ونيت هنيهة حتى تصافحك اليد ؟

***

يكفي المذنب كفها يوما يشير ويعد
أما القلوب اليائسات فجرحها لا يضمد
يأس تمكن قاتل فيها وداء أسود

***

قل للذين على الغرام توسدوا فتسهدوا
هذه الحياة ذميمة والموت منها أرغد
كل الحياة شقاوة ما إن لهم أن يسعدوا !

الهجر أولى ! !

يامن تعاطيني المودة حلوة ... بيمينها ومريرة بشمالها
وأرى حديث عيونها ولسانها ... غير الذى تبديه عند مقالها
إنى منحتك عطف نفس حرة ... تأبى الهوان ولو إلى آمالها
فاذا استطبت فبادلى بمودة ... تجلى صراحتها دقيق جمالها
أولا فحسبى ما أضعت وعجلى ... فصم العلاقة بيننا وحبالها
الهجر أولى من وداد فاتر ... يدعُ النفوس فريسة لملالها
والهجر يطلق للدموع فتنتشى ... منها العواطف بعد طول ذبولها
فيخف حمل الصدر من أشجانه ... ويحين فك النفس من أغلالها !

سائرها

أسرفت فى الحزن الممض هجرها ... فافرح أتاك اليوم عهد وصالها
وكفرت بالحب الذى لم تسله ... لما يئست من اتصال حبالها
وصلتك من آلامها برسالة ... تمشى اليك بعطفها وجمالها
بدّد إذن يأس الغرام وخذ لها ... نور الرجاء ليلتقى برسولها !

لا تهمني :

أنت لا تعلم ماذا في قلوب النسائيات
قد يشف البغض فيها عن ثغور باسمات
وجوه الغدر تبدو عاطفاتٍ وافيات
فاترك الظاهر قلبي واتعظ بالتجربات

***

تحسد الفتيان ساروا في اصطحاب الفتيات
بين عطف واهتمام وتثنٍّ والتفات
وتظن الحب لاقى أرض خصب لاموات
فتقاسى كل قاسٍ من أليم الذكريات

***

قد بلوت الحب قلبي فوجدت الترهات
كم سهرت الليل تبكي بدموع ساخنات
وطلبت الود محضا لم تشبه الشائبات

ماذا بالحب ختلّ والقسماء الخادعات

❁✲❁

قل لمن يهوى ويرشف في الهوى للغادرات
سوف يفنى الحب يوما ثم تبقى الحسرات
إن حب الغيد لهو هن فيه عابثات
وهو القلب هموم بل سموم قاتلات

✲❁✲

لا تصدق وهم حب في عيون الفاتنات
واتهم لينا وميلا في ثنايا الكلمات
إن للغيد لسانا وعيونا كاذبات
وقلوب الغيد دوما مضمراتٌ مغلقات !

... لهواك

زعموا بأني قد شكوت وراشني سهم الغرام فنالني الاعياء !
أتصدقين بأن خدنك في الهوى يشكو وأنتِ من الشكاة وقاء

إني رأيت هوى الحسان بلية ... إلا هواك فليس فيه عناء
فإذا وصلت يكون وصلك نعمة ... وإذا هجرت يكون ثم رجاء
لا إثم عندك في الوصال وليس في ... صدّ لديك تفنت وجفاء
إني لأعلم أن نفسك مهجة ... لكنها هي منية وحياء
جربت وصلك والصدود فلم أجد ... إلا نقاء يحتويه نقاء
تعطين عطفا كالرحيق حلاوة ... هو للنفوس المضنيات شفاء
تبدين قلبك في حديثك واضحا ... وحديث غيرك زخرف وطلاء
تتخيرين اللفظ للمعنى ولم ... تتعمدي فكأنه إيحاء
وتخاطبين القلب دون وساطة ... فتجيبك الخفقات والأصداء
علمت عيني أن تنزه خاطري ... عما يكون وراءه أقذاء
فتعلمت إلا تطل لسوأة ... وإن استفز شعاعها الاغراء
فتنت بصورتك التي طبعت على ... إنسانها وكأنها أضواء
ففدت تراك على الدوام كأنما ... في كل شيء حسنك الوضاء
وأريت قلبي كيف يطلب مجده ... ويناله إذ يبتغي ويشاء
وهو الذي قد كان قبلك حائراً ... تلهو به وتضله الأهواء

وأرى الغرام سبيل كل عظيمة والمغرمين بحبهم عظماء
والقلب يعمر بالغرام وإنه قبل الغرام كأنه الصحراء
أما السعادة والشقاء فانها عند القلوب المغرمات سواء !

كذب العواذل

جفت فلم تهطل مدامع مقلتي لما نوى عني البعاد أحبتي
فالأخلياء العاذلون تقولوا أن الدموع لنقص حبي جفت
كذب العواذل ، أن حبي صادق والدمع جف من اشتداد حرارتي
والمرء من أثر الهموم بنفسه يلقى التسلي بانسكاب العبرة
اما الذي تطفى عواطف حبه لحبيبه لا يستهين بسلوة
وإن استهان لما استطاع بكاؤه أن يستقل بحمل نفس حرة

الوجه المليح

وجه يطل! أو انه فجر على الدنيا يلوح ؟
بل طلعة قد زادها في حسنها عقل رجيح

في ابتسامتها الحياة وخيرها الخصب الصحيح
أما النواظر فهي للجمال لسانه الطلق الفصيح
يوحي الى الشعر من قسماتها هذا الوضوح
والشعر يقصر واصفا من حسنه للشعر روح
انظر مليا ثم قل هذا هو الوجه المليح !

الرقيب

أفقتُ فلم أجد شيئاً كهديه ولا أحدا
فلا الدنيا هي الدنيا ولا الاقوام هم ابدا

***

وعيني ليست الأولى ونفسي كدت أنكرها
فهذي النور يملؤها وتلك الحسن يغمرها

***

وقلبي خفقه عال يصور حاله صورا
سألت لعله يبدي أمامي ما خفا سرا

فقال بأنه يهوى وقلت بفرحة حقا !
يكاد الحب يخلقنا اذا ما جاءنا خلقا !

ايه الجميل ؟ !

هبّ النسيم محفقا ، اعياء ما كان اعترى
والنيل ماء دافق في شاطئيه قد جرى
والزرع زاهٍ حوله نجم يحوط الأزهرا
والبدر في كبد السما تم أضاء ونورا

❁❁❁

يا قلب إنك لن ترى في حسن هذا منظرا
بل لن تشمّ عبيره قد فاق فيه العنبرا

❁❁❁

هذا صحيح أنما ياليت هذا ما جرى
اذ لم يزل في خاطري من باع قلبي واشترى
وأراني الحسن الذي ما كان يوما أن يُرى

والنهر والبدر السنى مما أراني أشطرا

❁❁❁

أن لم يجئ منه الوفا فوفاؤه أن يهجرا !!
إنا نحب وحبنا اسمى لنا أن نذكرا !!

❁❁❁

حسن المناظر هاجنى أين الجميل فينظرا

الهراء صورة

صورتى هذى اقبليها واذكرينى واحفظيها
وانظرى فيها مليًّا واعذرينى واعذريها
أنا والبعد أليم أظهر الآلام فيها
وهى تحكى دون نطق ما بقلبى فاسألیها

رفقا بقلبك

تناثر دمعي على وجنتي ... ولكن حبيبي تجنى عليا
فطال عذابي وحطت على ... هموم الحياة فهانت لديا

***

لماذا الدلال وطول التجافي ... ألا ترحمين المحب الشقيا ؟
أذن فاظلميني فأني قوي ... ولكن حنانا بنفسك فيا !
وعودي لعينك ثم أسألها ... تريك غراما كمينا خفيا
وفيه ضياء ينير لقلبي ... طريق الرجاء فيسعى مليا
وروحي لثغرك ثم ارقبيه ... يبادل ثغري ابتساما شهيا
فروحك هذي تطل علينا ... وتنفث فينا غراما نقيا
وسحر العيون كسحر الحديث ... رسول لروحك ينقل وحيا
فرفقا بقلبك لا تظلميه ... وقلبي بذلك يحيا هنيا !!

تصحيح الاخطاء

« القارئ » مرجو ان يصحح الاخطاء
« من هذا الجدول قبل بدء المطالعة »

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣	١٠	المطلعات	المطالعات
١١	٢	نفسه	بنفسه
١٣	٢	داموه	داوموه
١٣	١٤	ترهنبك	ترهبنك
١٦	٥	واقتلنى	واقتليني
٢١	٨	اليوم	يوم
٣٥	١٣	غيره	غيرها
٣٦	٢	على	به
٤٢	١٣	منابه	منّا به
٤٨	٨	حلوكما	حلوٌ كما
٤٨	١٤	فردت	فروت

فهرس

صحيفة

٢ الاهداء

٣ مقدمة

٧ ديوان الحوادث

٢٧ ديوان الخواطر

٤٧ ديوان الحب

٦٣ الخطأ وصوابه